بسم الله الرحمن الرحيم

٢١/ ٧/ ١٤١١هـ

معالي الأخ العزيز الشيخ محمد رشيد وزير العدل ـ جزر المالديف ـ الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ وبعد:

أكتب لكم هذه الرسالة بعد وصولي بحمد الله إلى الوطن ورؤية الزملاء والمشـــايخ والأهل والمحبين لأشـــكركم على ما بذلتموه من جهد في سبيل إكرامي وتقديري.

ويشـــهد الله أنني اســـتفدت من معاليكم ومن حديثكم الشيق فقد كنت أعرفكم محباً صادقاً في ودك وإخائك واليوم وأنت تحتل مكانة رســـمية في الدولة ولم يزدك ذلك إلا تواضعاً وخدمة لأمتك ودينك، فجزاك الله خيراً وثبتك الله على القول والفعل لما يرضي الرب تبارك وتعالى.

أخي الكريم: أكتب لكم هذه الرسالة شخصية لا تمت إلى الصفة الرسمية لأن الحديث عن شئون الإسلام والمسلمين وهذا فوق مستوى الرسميات.

أذكـــر لكم أنني كتب تقريراً عن مشـــاهداتي وعن أحوال جزر المالديف وضمنت ذلـــك الحديث عن وزارتكم، وأنها تضم مائة وثلاثين قاضياً وإن معاليكـــم حريص على تطوير مناهج العمل في وزارة العدل وفق الشـــرع الحنيف، وإن لمعاليكم جهوداً تشمل النشاطات الإسلامية زيادة على عملكم الرسمي وذكرت لسماحة الرئيس مشافهة عن أحوال الدعاة وبالذات الداعيين محمد بن إبراهيم وأخاه أبو بكر وأنهما مكفوفان عن العمل فحزّ ذلك في نفس ســـماحة الرئيس فطلبت من سماحته اللقاء بفخامة الرئيس إبان إقامته في مكة لمشافهته حول وضع الأخوين غير أن الوقت لم يكن بالاختيار فقد سافر فخامته قبل أن يتمكن سماحة الرئيس من مشافهته بالموضوع وقد أخذ

تقريري مجراه الرسمي، وهذا قد يطول.

ولذا أكتب لكم حول ما سبق أن أشرت به عليكم من إعادة فتح مدرسة طيبة باسم تحفيظ القرآن الكريم، ويكلف الأخوان محمد بن إبراهيم وأبو بكر بممارسة نشاطهما في طيبة في حدود ما تسمح به الظروف السياسية والاجتماعية، وذلك الاعتبار فيما يلي:

١ ـ إشغال الأخوين بالاستفادة من وقتهما وعلمهما وفضلهما؛ فإن الفراغ قد يسبب لهما ردود فعل لا تكون في صالح البلاد ولا صالحهما.

٢ ـ تثبيت ملكية مدرسة طيبة، وأنها جهة خيرية لا يمتلكها أحد وإنما هي باسم خدمة الإسلام والدعوة إليه حتى لا تضيع ملكية المدرسة لصالح أفراد، كما هو واقعها الآن.

٣ ـ يمكن لمعاليكم تبني مشروع هذه المدرسة كجهة خيرية تعليمية لها ميزة وسمة تنفرد به عن المنظمات الخيرية الإنسانية متى وضع لها لوائح تنظيمية تقر بها الدولة، ستكون إن شاء الله ردئاً عن تسرب الأفكار والعقائد المنحرفة وسداً منيعاً عن التيارات العلمانية الشيوعية والشيعة متى ما صدقت النية وقويت العزيمة.

ولعلم معاليكم أن خريجي جامعات المملكة العربية السعودية لا يقتنعون إلا بما تلقوه من الدراسات، والتي قد تختلف مع بعض المناهج الأخرى في الدولة الإسلامية والعربية، وهم كثير ولهم شعبية ولا يزالون يتكاثرون، فأرجو أن يكون هذا في الاعتبار.

أخي الكريم: أرجو مراسلتكم ولو باختصار فأنا في خدمتكم لصالح الإسلام والدعوة إليه، وقد راجعت تقريري عن أول زيارتي للمالديف فوجدت أن من المقترحات مناشدة الحكومة السعودية بالعمل على إنشاء جامع كبير في العاصمة مالي، وهي أمنية المواطن المالديفي والمسؤولين فيها على حد سواء، وكانت تقاريرنا في ذلك الزمن تصل إلى المغفور له الملك فيصل ـ رحمه الله ـ وقد تم بالفعل تكليف وزارة المالية بإرسال مهندس

ليعطي التعديلات وتكاليف المسجد الجامع واختيار التربة وصلاحيتها للبناء، وقد تحقق بحمد الله هذا المركز المنظم، ولكن بعد سنوات ليست بالطويلة في عمر الزمن هذا.

ولا أريد الإطالة عليكم بالحديث عن اهتمام المسؤولين في المملكة عن العالم الإسلامي وإذا كانت الجمعية الخيرية لديكم لها مشاريع أو منشأت وقد تقدمت بطلب لدى المؤسسات الإسلامية في المملكة فأنا على استعداد بالتعقيب والمتابعة وإثبات شهادتي بما رأيته وسمعته.

أخي الكريم: أكرر وأرجو أن تحلوا موضوع الأخوين محمد وأخيه.

أما بالنسبة للثلاثة الأخوة فهم على أعمالهم وقد يقرون على ما هم عليه حسب المصلحة، والفائدة التي ترتبط على بقائهم في الوظائف الحكومية بجانب عملهم في الدعوة إلى الله وقد يردهم تعليمات بهذا الخصوص من جهاتهم الرسمية. أما كتابي هذا لكم شخصياً وليس له صفة رسمية.

هذا وأرجو تبليغ تحياتي لمن تعرفنا عليه، مع تقديم شكري لفخامة الرئيس على هديته واحتفائه، جعله الله مباركاً صالحاً مصلحاً، وأصلح الله له البطانة والبيئة.

وإلى اللقاء بكم إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محبكم وأخوكم

إسماعيل بن سعد بن عتيق